

- 1 وَقَالَ لَهُ رِجَالُ أَفْرَايِمَ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمُدْيَانِيِّينَ؟» - وَخَاصَمُوهُ بِشِدَّةٍ.
- 2 فَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا فَعَلْتُ الْآنَ نَظِيرِكُمْ؟ أَلَيْسَ خُصَاصَةٌ أَفْرَايِمَ خَيْرًا مِنْ قِطَافِ أَبِيعَزَّرَ؟»
- 3 لِيَدِكُمْ دَفْعَ اللَّهِ أَمِيرِي الْمُدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا. وَمَاذَا قَدِرْتُمْ أَنْ أَعْمَلَ نَظِيرِكُمْ؟». جِينَيْدُ ارْتَخَتْ رُوحُهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ.
- 4 وَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَعَبَّرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ مُعَيَّنِينَ وَمُطَارِدِينَ.
- 5 فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَعْطُوا أَرْغَفَةَ خُبْزٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ لِأَنَّهُمْ مُعَيَّنُونَ، وَأَنَا سَاعٍ وَرَاءَ زَبَجٍ وَصَلْمُنَاعَ مَلِكِي مُدْيَانَ».
- 6 فَقَالَ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ: «هَلْ أَيْدِي زَبَجٍ وَصَلْمُنَاعَ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ جُنْدَكَ خُبْزًا؟»
- 7 فَقَالَ جِدْعُونُ: «لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ زَبَجٍ وَصَلْمُنَاعَ بِيَدِي أَدْرُسُ لِحَمَكُم مَعَ أَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّوَارِجِ».
- 8 وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فُنُوئِيلَ وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا. فَأَجَابَهُ أَهْلُ فُنُوئِيلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ،
- 9 فَكَلَّمَ أَيْضًا أَهْلَ فُنُوئِيلَ قَائِلًا: «عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ أَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ».
- 10 وَكَانَ زَبَجٌ وَصَلْمُنَاعُ فِي قَرْقَرٍ وَجَيْشُهُمَا مَعَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّ الْبَاقِيْنَ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالَّذِينَ سَقَطُوا مِئَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ.
- 11 وَصَعِدَ جِدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ نُوبَحَ وَجُجْبَهَةَ، وَضَرَبَ الْجَيْشَ وَكَانَ الْجَيْشُ مُطْمَئِنًّا.
- 12 فَهَرَبَ زَبَجٌ وَصَلْمُنَاعُ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلِكِي مُدْيَانَ زَبَجَ وَصَلْمُنَاعَ وَأَزْعَجَ كُلَّ الْجَيْشِ.
- 13 وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَقَبَةَ حَارَسَ.
- 14 وَأَمْسَكَ غُلَامًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ وَشُيُوحَهَا، سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا.
- 15 وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ: «هُوَذَا زَبَجٌ وَصَلْمُنَاعُ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ: هَلْ أَيْدِي زَبَجٍ وَصَلْمُنَاعَ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُعَيَّنِينَ خُبْزًا؟»
- 16 وَأَخَذَ شُبُوحَ الْمَدِينَةِ وَأَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجَ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ.
- 17 وَهَدَمَ بُرْجَ فُنُوئِيلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ.
- 18 وَقَالَ لِزَبَجٍ وَصَلْمُنَاعَ: «كَيْفَ الرِّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ؟» فَقَالَا: «مَتْلُهُمْ مَتْلَكَ. كُلُّ وَاحِدٍ كَصُورَةَ أَوْلَادِ مَلِكٍ».
- 19 فَقَالَ: «هُمُ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ لَوْ اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَا قَتَلْتُمَا!».
- 20 وَقَالَ لِيَبْتَرِ بَكَرِهِ: «قُمْ أَقْتُلْهُمَا». فَلَمْ يَخْتَرِطِ الْغُلَامُ سَيْفَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ قَتَى بَعْدُ.
- 21 فَقَالَ زَبَجٌ وَصَلْمُنَاعُ: «قُمْ أَنْتِ وَقَعِي عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ بَطْشُهُ». فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبَجَ وَصَلْمُنَاعَ، وَأَخَذَ الْأَهْلَةَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جَمَالِهِمَا.
- 22 وَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: «تَسَلَّطَ عَلَيْنَا أَنْتِ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ يَدِ مُدْيَانَ».
- 23 فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «لَا أَسَلَّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَسَلَّطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ. الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ».
- 24 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «أَطْلُبْ مِنْكُمْ طَلْبَةً: أَنْ تُعْطُونِي كُلَّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ» - لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَفْرَاطٌ دَهَبٌ لِأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ.

سفر القضاة

25 فَقَالُوا: «إِنَّا نُعْطِي». وَفَرَشُوا رِداءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلِّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ.

26 وَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ شَاقِلِ ذَهَبًا، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْحَلَقَ وَأَثْوَابَ الْأَرْجُوانِ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ مَدْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَائِدَ الَّتِي فِي أَغْنَاقِ جِمَالِهِمْ.

27 فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةَ. وَزَنَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ فَحًا.

28 وَذَلَّ مَدْيَانُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَا حَتَّ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونَ.

29 وَذَهَبَ يَرْبَعُلُ بْنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ.

30 وَكَانَ لِجِدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ.

31 وَسُرِّيئُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ وَوَدَّتْ لَهُ هِيَ أَيْضًا ابْنًا فَسَمَّاهُ أَبِيْمَالِكَ.

32 وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ بِسِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ أَبِيعَزَرَ.

33 وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَزَنُوا وَرَاءَ الْبَغْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيثَ إِلَهًا.

34 وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ.

35 وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ يَرْبَعَلَ، جِدْعُونَ، نَظِيرَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ إِسْرَائِيلَ.